

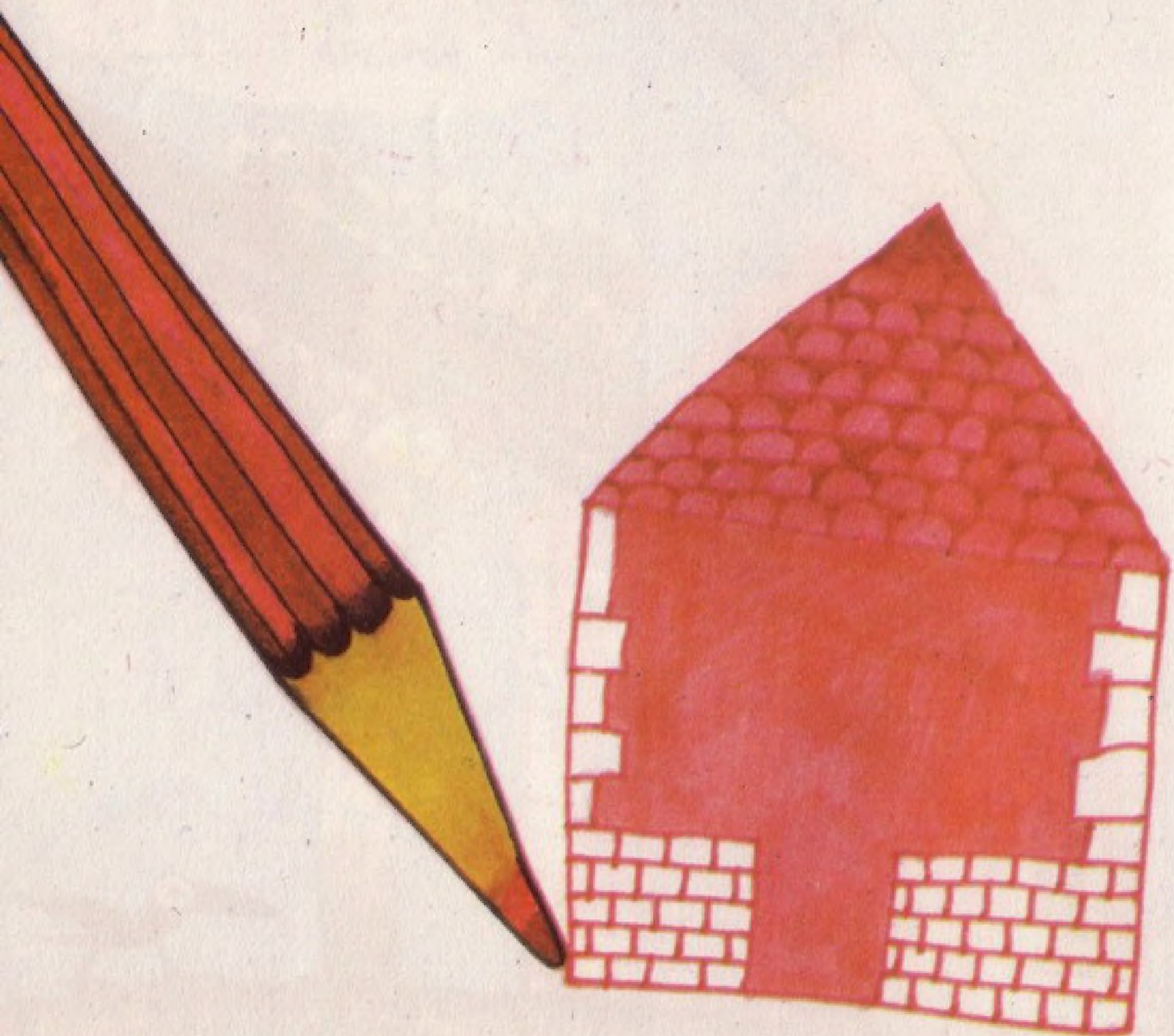


بيت للورقة البيضاء

قصة زكرياتامر
رسم اللباد



كَانَتْ الْأَقْلَامُ الْخَمْسَةُ الْمَلَوْنَةُ تَحْيَا
مَعَ وَرَقَةٍ بَيْضَاءَ عَلَى سَطْحِ طَاوِلَةٍ
خَشَبِيَّةٍ . وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ،
نَظَرَ الْقَلَمُ الْأَسْوَدُ بِاسْتِغْرَابٍ
إِلَى الْوَرَقَةِ الْبَيْضَاءِ ،
وَقَالَ لَهَا مُتَسَائِلًا :
« لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ ؟ »



قَالَتِ الْوَرَقَةُ الْبَيْضَاءُ :
« أَنَا حَزِينَةٌ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ
مَا أَتَمَنَّى » .

قَالَ الْقَلَمُ الْأَسْوَدُ : « وَمَاذَا تَتَمَنَّى ؟ »

قَالَتِ الْوَرَقَةُ الْبَيْضَاءُ :
« إِنِّي أَتَمَنَّى الْحُصُولَ عَلَى بَيْتٍ لَهُ حَدِيقَةٌ » .
تَهَامَسَتِ الْأَقْلَامُ الْخَمْسَةُ ، ثُمَّ قَالَتْ لِلْوَرَقَةِ
الْبَيْضَاءِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : « قَرَّرْنَا مُسَاعَدَتَكَ » .
رَسَمَ الْقَلَمُ الْأَحْمَرُ عَلَى الْوَرَقَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْتًا صَغِيرًا .

صَاَحَتِ الْوَرَقَّةُ

الْبَيْضَاءُ مُحْتَجَّةٌ : « الْبَيْتُ

لَهُ أَيْضاً بَابٌ وَنَوَافِدُ » .

فَرَسَمَ الْقَلَمُ الْأَخْضَرُ بَاباً وَنَوَافِدُ ، وَرَسَمَ

الْقَلَمُ الْأَسْوَدُ غُرْبَاناً تَطِيرُ وَمِدْخَنَةً

يَتَصَاعَدُ مِنْهَا دُخَانٌ يُشَبِّهُ غَيْمَةً سَوْدَاءَ ،

وَرَسَمَ الْقَلَمُ الْأَزْرَقُ سَمَاءً صَافِيَةً ،

وَرَسَمَ الْقَلَمُ الْأَصْفَرُ شَمْساً مُشْرِقَةً ،

ثُمَّ غَطَّى الْقَلَمُ

الْأَخْضَرُ

الْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْبَيْتِ

بِالْأَغْشَابِ وَالْأَشْجَارِ .



تَأَمَّلْتُ الْأَقْلَامُ الْخَمْسَةَ مَا رَسَمَتْ ،

فَفَرِحْتُ ،

وَقَالَتْ لِلْوَرَقَةِ الْبَيْضَاءِ :

« هَا قَدْ حَصَلْتُ عَلَى بَيْتٍ وَحَدِيقَةٍ »

قَالَتْ الْوَرَقَةُ الْبَيْضَاءُ :

« أَنَا بِحَاجَةٍ الْآنَ إِلَى مَنْ يُؤْنِسُنِي »

فَسَارَعَتْ الْأَقْلَامُ الْخَمْسَةُ إِلَى رَسْمِ قِطَّةٍ وَكَلْبٍ .

وَلَمَّا أَبْصَرَتْ

الْقِطَّةُ الْكَلْبَ مَاءَتْ خَائِفَةً وَرَكَضَتْ هَارِبَةً ،

فَطَارَدَهَا الْكَلْبُ وَهُوَ يَنْبَحُ .

ضَحِكَتِ الْأَقْلَامُ الْخَمْسَةُ ،

وَضَحِكَتِ الْوَرَقَةُ

الْبَيْضَاءُ .





وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ،
جَاءَ الْحِمَارُ وَهُوَ يَتَشَاءُ ، وَقَالَ :
« مَا هَذَا الضَّجِيجُ ؟ »

إِذْنُ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي إِيقَاضِي مِنْ نَوْمِي ؟ !
وَنَظَرَ الْحِمَارُ إِلَى الْبَيْتِ بِدَهْشَةٍ وَإِعْجَابٍ ثُمَّ قَالَ :

« مَا أَجْمَلَ هَذَا الْبَيْتَ ! سَأَسْكُنُ فِيهِ . »

قَالَتِ الْوَرَقَةُ الْبَيْضَاءُ : « الْبَيْتُ بَيْتِي . »

وَقَالَتِ الْأَقْلَامُ الْخَمْسَةُ :

« نَحْنُ صَنَعْنَا هَذَا الْبَيْتَ لِصَدِيقَتِنَا

الْوَرَقَةَ الْبَيْضَاءَ . »

فَلَمْ يَكْتَرِثِ الْحِمَارُ بِمَا قَالَتْهُ الْوَرَقَةُ

الْبَيْضَاءُ وَالْأَقْلَامُ الْخَمْسَةُ ، وَقَالَ :

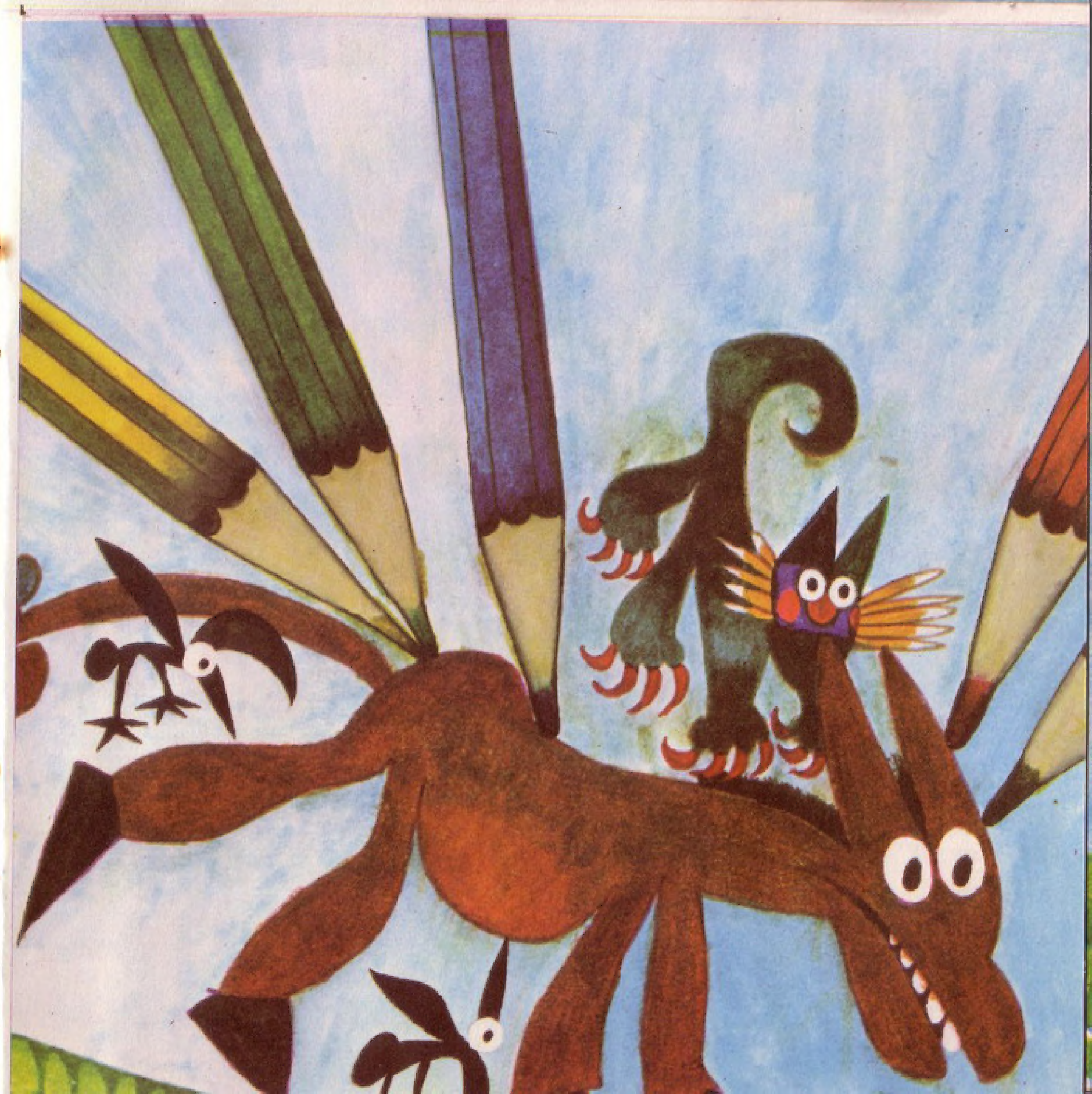
« الْبَيْتُ صَارَ بَيْتِي مَا دُمْتُ سَأَسْكُنُ فِيهِ . »



وَهُمَّ الْحِمَارُ بِالدُّخُولِ
إِلَى الْبَيْتِ ، فَبَادَرَتْ الْأَقْلَامُ
الْخَمْسَةُ وَالْوَرَقَةُ الْبَيْضَاءُ
وَالْقِطَّةُ وَالْكَلْبُ إِلَى
التَّشَاوُرِ ، وَاتَّفَقَتْ عَلَى
طَرْدِ الْحِمَارِ .

وَهَجَمَ الْجَمِيعُ فَجَاءَ عَلَى الْحِمَارِ :
انْهَالَتْ الْأَقْلَامُ

بِالضَّرْبِ عَلَى الْحِمَارِ .
عَضَّتِ الْقِطَّةُ الْحِمَارَ .
عَضَّ الْكَلْبُ الْحِمَارَ .
وَنَقَرَتِ الْغُرَبَانُ الْحِمَارَ .



تضم هذه السلسلة مجموعة حكايات مُعبّرة، أبطالها من الطيور والحيوانات والأطفال، مكتوبة بأسلوب مُشوّق ومُزدانة بلوحات فنية تساعد على توضيح أحداثها.

صدر من هذه السلسلة :

- ١- الشجرة
- ٢- الفيل يجد عملاً
- ٣- بديع الزمان
- ٤- القفص الذهبي
- ٥- الحمامة البيضاء
- ٦- جزيرة الضياع
- ٧- عودة الطائر
- ٨- السلحفاة الحكيمة
- ٩- ندم حصان
- ١٠- بيت للورقة البيضاء
- ١١- وحيد القرن والعصافير
- ١٢- الفيل في الصحراء
- ١٣- نرجس
- ١٤- الريش الجميل
- ١٥- الطفل والمطر
- ١٦- القط الكسلان
- ١٧- الشرع الأبيض
- ١٨- الحراد في المدينة
- ١٩- صيام الثعلب
- ٢٠- الفأر والجبل
- ٢١- الفلاح والثنين
- ٢٢- الصياد وديك الحجل
- ٢٣- القمر والصفار
- ٢٤- ضجر السلطان
- ٢٥- الغضب
- ٢٦- غزال محب للاستئالة
- ٢٧- جواد الأرض الخضراء
- ٢٨- الببل الصغير الشريد
- ٢٩- حصان العم رضوان
- ٣٠- رحلة الدجاجة الذكية
- ٣١- الفأس
- ٣٢- السلطان والقمر
- ٣٣- مدينة الألوان
- ٣٤- عصفور الحنسة
- ٣٥- بيت المدرسة
- ٣٦- حسن والغول
- ٣٧- الأرنب الشارد
- ٣٨- ياليل ياعين
- ٣٩- القطعة الصغيرة

بيت للورقة البيضاء

الطبعة الأولى ١٩٧٥

الطبعة الثانية ١٩٧٧

الطبعة الثالثة ١٩٨٢

الطبعة الرابعة ١٩٨٨

كل الحقوق محفوظة - الناشر: دار الفنون



وفوجيء الحمار بما حدث ، فنهق وركل بقوة ،
ولكنه اضطر بعد قليل إلى الهرب بعيداً عن بيت له أصحاب
يحمونه ويدافعون عنه .